الشغف بفتح المعجمتين مصدر شغفه الحب اذا خرق شغاف
قلبه حتى يصل الى فواده والشغاف حجاب القلب وقيل جلدة
رقيقة يقال لها لسان القلب قوله هجر فاعل زاد وله مفعولان
احدهما الضمير والثاني شغفا وقوله بعد عطف على هجر وتراخى
على صيغة الماضي من التفاعل صفة بعد ومعنى لا الى اجل اى بعد
غير موجل بل طويل لا نهاية له قيل هذا البيت قاطع فى رد ما
قاله ابن درستويه وفيه نظر قال ابن ام قاسم وقال ابن عصفور
لا ينبغى ان يقال بزيادة لا مع بل فى النفى والنهى الا ان يستشهد
له سماع قيل وهو مسموع من كلام العرب انتهى قوله بلى
حرف جواب اصلى الالف وقال جماعة الاصل بل والالف زائدة وبعض
هؤلاء يقولون انها للتانيث بدليل امالتها ح قال شهاب
الدين فى اعراب قوله تعالى بلى من كسب سيئة والبصريون
يقولون ان بلى حرف بسيط وزعم الكوفيون ان اصلها بل التى
للاضراب زيدت عليها الياء ليحسن الوقف عليها وضمنت الياء
معنى الايجاب فبل تدل على رد النفى والياء تدل على الايجاب يعنون
بالياء الالف وانما سموها ياء لانها تمال وتكتب بالياء انتهى
كلامه وقال الرضى زعم الفراء ان اصلها بل زيدت الالف للوقف
فلهذا كانت للرجوع عن النفى كما ان بل للرجوع عن الجحد فى ما قام زيد
بل عمرو والاولى كونها حرفا براسها انتهى قوله انها للتانيث اى يعنى
هذا القائل ان الف بلى لتانيث الكلمة كالتاء فى ثمت وربت واستدل
على انها للتانيث بامالتهم اياها كامالة الف حبلى ولو كانت زائدة

لمجرد التكثير كالف قبعثرى لم تمل قال الجاربردى فى شرح الشافية
وانما اميلت بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها
فى الجواب واغنت عن الجملة المذكورة فى السؤال قال الله
تعالى الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا ثم ان علامة
التانيث لا تزاد ثالثة بل رابعة واكثر فالحمل عليها بعيد
قوله وتختص بالنفى وتفيد ابطاله سواء كان مجردا نحو قوله
تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربى او مقرونا
بالاستفهام حقيقيا كان نحو اليس زيد بقائم فيقول
بلى او توبيخيا نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى
ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى او تقريريا نحو الم
ياتكم نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى ص قال ابن يعيش
واما بلى فيوجب بها بعد النفى فهى ترفع النفى وتبطله
واذا رفعته فقد اوجبت نقيضه وهى ابدا توجب نقيض
ذلك النفى المقدم ولا يصح ان توجبه الا بعد رفع النفى وابطاله
واما نعم فانها تبقى الكلام على ايجابه ونفيه لانها وضعت
لتصديق ما تقدم من ايجاب او نفى من غير ان ترفع ذلك
وتبطله مثال ذلك اذا قال القائل اخرج زيد وكان قد
خرج فانك تقول فى الجواب نعم اى نعم قد خرج وان لم يكن خرج
قلت فى الجواب لا اى لم يخرج فان قال اما خرج زيد وكان لم يخرج
فانك تقول له نعم اى نعم ما خرج فصدقت الكلام على نفيه
باطراح الف الاستفهام كما صدقت على ايجابه ولم ترفع النفى

Copyright © King Saud University